سعد عن جابر ان ابا بكر قضى عدات النبي صلى الله عليه وسلم وان
علي بن ابي طالب قضى ديونه وروى اسحق بن راهويه في مسنده
عن الشعبي مرسلا ان ابا بكر افتك الدرع وسلمها الى علي ولما
من اجاب بانه صلى الله عليه وسلم افتكها قبل موته فمعارض
بحديث انس هذا والله اعلم وفي الحديث جواز معاملة الكفار
فيما لم يتحقق تحريم عينه في المعاملة فيه وعدم الاعتبار به
بفساد معتقدهم ومعاملاتهم فيما بينهم واستنبط
منه جواز معاملة من اكثر ماله حرام وفيه جواز بيع
السلاح وهبته واجارته وغير ذلك من الكافر ما لم يكن
حربيا وفيه ثبوت املاك اهل الذمة في ايديهم وجواز
الشراء لثمن الموجل وفيه ما كان النبي عليه السلام من
التواضع والزهد في الدنيا والتقلل فيها مع قدرته
عليها والكرم الذي افضى به الى عدم الادخار حتى احتاج
الى رهن درعه والصبر على ضيق العيش والقناعة ما
باليسير وفضيلة الاله واحد بصبر بن معه على ذلك
قال العلماء الحكمة في عدوله عليه السلام عن معاملة ص
مياسير الصحابة الى معاملة اليهود اما لبيان الجواز او
لانهم لم يكن عندهم اذ ذاك طعام فاضل عن حاجتهم
او خشي انهم لا ياخذون منه ثمنا او عوضا فلم يرد
التضييق عليهم فانه لا يبعد ان يكون فيهم اذ ذاك
من يقدر على ذلك واكثر منه فلعله لم يطلع على ذلك هو
واطلع عليه من لم يكن موسرا به ممن فعد ذلك والله تعالى
اعلم **الخامس** حديثه ايضا **قوله** رحل رث الرحل للبعير
بمنزلة السرج للفرس والرث بفتح الراء وتشديد المثلثة
الخلق البالي وجمعه رثاث والقطيفة دثار يحمل وقيل
كساء

كساء يجمع على قطايف وقطف ويقال فعل ذلك رياء وسمعة
اذا فعله ليراه الناس ويسمعوا له قال الشيخ ابن حجر اسناد
فعله هذا الحديث ضعيف واخرجه ابن ماجة ايضا انتهى اقول
لاجل الربيع بن صبيح فانه ضعيف له مناكير ويزيد بن ابان
ايضا متروك منكر الحديث وله شاهد ضعيف ايضا روي
من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن سعيد بن بشير
القرشي المصري عن عبد الله الكناني رجل من اهل اليمن من
حوالهم عن بشر بن قدامة الغافقي قال ابصرت عيناي
حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرصات
على ناقة حمراء قصواء تحته قطيفة بوبانية وهو يقول
اللهم اجعلها حجة غير رياء ولا سمعة والناس
يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي
في الميزان تفرد به ابن عبد الحكم وسعيد بن بشير ثنا
مجهول انتهى ويفهم من هذا السياق ان اضمر عليه في
قوله عليه قطيفة راجع الى الرحل لا الى الرسول عليه السلام
كما توهمه بعض من لا نصيب له في هذا العلم ويويد ايضا
ما سيأتي في هذا الباب بعد خمسة احاديث من طريق اسحق
ابن منصور عن ابي داود بهذا الاسناد بلفظ حج على رحل
رث وقطيفة بالجر عطفا على رحل تامل ووقع عند البخاري
من حديث اسامة بن زيد ان النبي عليه السلام عاد سعد
ابن عبادة على حمار عليه اكاف عليه قطيفة قال الشيخ
ابن حجر على الثالثة بدل من الثانية وهي بدل من الاولى
والحاصل ان الاكاف على الحمار والقطيفة فوق الاكاف
والراكب فوق القطيفة انتهى كلامه وهذا ايضا مويد
لما قلنا فانه يفهم منه ان العادة جرت بان يلقى فوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)